لكونه اصلا في تحريك الساكن كعض بفتح الضاد وكسرها وذكر ابدا لوجوب
الاعلال فيه وانما اتى المعتل الفاء المضاعف من مفتوح العين لانه لا يجئ
من مضموم العين قطعا ولا المعتل الا قليلا نحو وجه يوجه واما وجد يجد
بضم العين فلغة ضعيفة والصحيح الكسر ولا يجئ من مكسور العين
لانه يحذف الواو ويدغم فيلزم اجحاف الكلمة **النوع الثالث** من الانواع
السبعة المعتل العين اضافة لفظية كالحسن الوجه وهو ما يكون عين
فعله حرف علة قدمه لكثرة التغيير والاستعمال وتقدم العين على اللام
ويقال له الاجوف لخلو وسطه عن حرف الصحيح لان الاجوف في اللغة
ما لا وسط له ويقال له ذو الثلثة ايضا لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت انما اعتبر عن المتكلم
مع ان الغائب والمخاطب ايضا على ثلثة احرف لانه الاصل لا يقال تاء
المتكلم ليست بحرف لانه فاعل وهو ليس بحرف لان الصرفيين جعلوا التاء
جزء من الفعل وعدوا الفعل مع الفاعل كلمة واحدة ولان التاء باعتبار
اللغة يطلق عليه حرف فالمجوز تقلب عينه في الماضي المبني للفاعل الفا
سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وهذا الشرط لا يكفي
القلب بل الشروط السبعة ان يكون الكلمة التي اريد اعلالها فعلا او اسما
غير منصرف على وزنه لان المنصرف كاسم الفاعل والمفعول لا يشترط فيه كونه
على وزن الفعل فلا يعل نحو حيدى وصورى لخروجه عن وزن الفعل وان لا يكون
حركتهما في حكم السكون اذ لا يبقى حينئذ اقتضاؤه ما بعده العارض

كالمعدوم

كالمعدوم فلا تعل فلا يعل نحو دعوا القوم وان لا يكون فتحة ما قبلهما
في حكم السكون اذ لا يبقى حينئذ قوة اقتضاء ما بعده فلا يعل نحو عور
فان عينه كعين اعور فيكون في حكم السكون تبعية باعور لا يقال
ثلاثي اصل واعور مزيد فرع فالاولى حمل المزيد على الاصل لا العكس
لان اعور موضوع للالوان والعيوب بدليل اختصاصه بها وعور
محذوف منه اعور وهذا عكس سائر الابواب فلا يعل عور كما لا يعل اعور
وان لا يكون في معنى الكلمة التي اريد اعلالها اضطراب وحركة فلا
يعل نحو الحيوان لان حركة العين تدل على الحركة في المعنى فلا يعل لئلا
يفوت الدلالة وان لا يجتمع فيها اعلالان اذا اجتماعهما مخل بالكلمة
فلا يعل نحو طوى واجتماع الاعلالين ما هو يجيء ان شاء الله تعالى وان لا
يلزم ضم حرف العلة في مضارعه وان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارعه
لانه متروك في كلامهم فلا يعل نحو حيي وان لا يترك الدلالة على الاصل
لانه على تقدير الاعلال يفوت المقصود فلا يعل نحو القود نحو صان وباع
اصلهما صون وبيع قلبت الواو والياء الفا انما قلبتا الفا عند وجود
الشروط المذكورة لئلا يلزم اربع حركات متواليات اثنان منها تحقيقا في
حركة حرف العلة وما قبلها واثنان منها تقديرا وهما الواو لانها متولدة
من الضمتين لا يقال التوالي المذكورة على تقدير الاعلال ثابت حركة الا
ول والا في والالف لانها متولدة من الفتحتين لان حركة الاول ليست
في الكلمة عند الجمهور والبعض لا يبالي التوالي لكون الالف اخف حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)